

الأغاني

- وَحَجَّجَ بِهِ عَنْهَا إِلَى أَنْ خَرَجَ الْكَرَجُ مَعَ أَبِي دَلْفٍ فَقَالَ بَكَرُ بْنُ النَّطَاحِ فِي ذَلِكَ .
(أَهْلُ دَارٍ بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ ... أَطَالُوا غَيْظِي بِطُولِ الصُّدُودِ) .
(عَذِّبُونِي بِبُعْدِهِمْ وَابْتَلَاوْا قَلْبِي ... بِحُزْنَيْنِ طَارِفٍ وَتَلِيدِ) .
(مَا تَهْتَبُ الشَّحَالَ إِلَّا تَذَفَّتْ ... وَقَالَ الْفُؤَادُ لِلْعَيْنِ جُودِي) .
(قَلَّ عَنْهُمْ صَبْرِي وَلَمْ يَرْحَمُونِي ... فَتَحَّيَّرَتْ كَالطَّيْرِ الشَّرِيدِ) .
(وَكَلَّتْنِي الْأَيَّامُ فَيَكُ إِلَى نَفْسِي ... فَأَعْيَيْتُ وَانْتَهَى مَجْهُودِي) .
وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا وَفِيهِ غَنَاءٌ مِنَ الرَّمْلِ الطَّنْبُورِيِّ .
(الْعَيْنُ تُبْدِي الْحُبَّ وَالْبُغْضَ ... وَتُظْهِرُ الْإِبْرَامَ وَالذَّقْضَا) .
(دُرَّةُ مَا أَنْصَفْتَنِي فِي الْهَوَى ... وَلَا رَحِمَتْ الْجَسَدَ الْمُنْضَى) .
(مَرَّتْ بِنَا فِي قُرْطُقٍ أَخْمَرَ ... يَعْشَقُ مِنْهَا بَعْضُهَا بَعْضًا) .
(غَمَضَيْ وَلَا وَالْأَهْلَهَا ... لَا أَشْرَبُ الْبَارِدَ أَوْ تَرْضَى) .
(كَيْفَ أَطَاعَتْكُمْ بِهِ جَرِي وَقَدْ ... جَعَلْتُ خَدِّيَّ لَهَا أَرْضًا) .
وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا وَفِيهِ رَمْلُ طَنْبُورِي .
(صَدَّتْ فَأَمْسَى لِقَاؤُهَا حُلْمًا ... وَاسْتَبَدَلَ الطَّرْفُ بِالذُّمُوعِ دَمًا) .
(وَسَلَّطَتْ حُبَّهَا عَلَى كَبِيدِي ... فَأَبْدَلَتْنِي بِصِرْحَةٍ سَقَمًا) .
(وَصِرْتُ فَرْدًا أَبْكِي لِفُرْقَتِهَا ... وَأَقْرُعُ السَّيْنَ بَعْدَهَا نَدَمًا) .
(شَقَّ عَلَيْهَا قَوْلُ الْوُشَاةِ لَهَا ... أَصْبَحْتُ فِي أَمْرِ ذَا الْفَتَى عِلَامًا) .
(وَلَوْلَا شَقَائِي وَمَا بُلِّيتُ بِهِ ... مِنْ هَجَرِهَا مَا اسْتَثَرْتُ مَا اكْتُتِمَا)